

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[407] هداية الله. أمّا العلماء المؤمنون فيقولون : (ربّنا لا تزغ قلوبنا...). وليس أشدّ تأثيراً في السيطرة على الميول والأفكار من الاعتقاد بيوم القيامة والمعاد. إنّ الراسخين في العلم يصحّحون أفكارهم عن طريق الاعتقاد بالمبدأ والمعاد، ويحولون دون التأثير بالميول والأحاسيس المتطرّفة التي تؤدّي إلى الزلل، ونتيجة لذلك يستقيمون على الصراط المستقيم بأفكار سليمة ودون عائق. نعم هؤلاء هم القادرون على الاستفادة من آيات الله كلّ الاستفادة. في الحقيقة تشير الآية الأولى إلى إيمان هؤلاء الكامل "بالمبدأ" ، وتشير الآية الثانية إلى إيمانهم الراسخ "بالمعاد". * * *